مع المعصومين

٩

# الإمام موسى الكاظم

(عليه السلام)

تأليف: سيّد مهدي آيت اللّهي

ترجمه: كمال السيد

بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة الناشر

الأمم و الشعوب تفخر برجالها و قادتها ، و نحن – المسلمين – خير أمة أُخرجتْ للناس . . نفخر بسيدنا محمّد ( صلى الله عليه وآله ) و بالأئمة من آله الطاهرين ( عليهم السلام ).

حياتهم مدرسة لنا ، نتعلم فيها الأدب و الخلق الكريم . سيدنا محمّد ( صلى الله عليه وآله ) كان المثل الأعلى في الصفات الإنسانية . قال سبحانه : { و إنّك لعلى خُلق عظيم } .

و سيدنا عليّ نشأ في ظلال النبي ( صلى الله عليه وآله ) . وفاطمة الزهراء كانت مثالاً للمرأة فتاة و أمّاً ، وهي بنت سيدنا محمّد ( صلى الله عليه وآله ) ، أنجبت الحسن و الحسين ( عليهما السلام ) .

و هؤلاء هم أهل البيت الذين قال الله سبحانه فيهم : { إنّما يريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً } .

و ما أجمل بفتيان الإسلام اليوم أن يقرأوا سيرة أهل البيت ( عليهم السلام ) فيقتدوا بأخلاقهم و أدبهم وحبّهم للخير والناس .

وهذه السلسلة — أعزائي الفتيان — قبس من حياة أهل البيت (عليهم السلام ) و كيف عاشوا ، وما قاموا به من أعمال وتضحيات في سبيل الإسلام . . دين الله الحنيف .

ويسعد مؤسسة " أنصاريان " أن تقدِّم هذه السلسلة هدية للفتى المسلم في كل مكان ، وهي تأمل أن تنال رضاه.

**مؤسسة أنصاريان : إيران ، قم ، شارع الشهداء**

**صندوق البريد : ايران / قم : ١٨٧ ، الهاتف : ٧٤١٧٤٤**

# الميلاد

وُلد الإمام موسى الكاظم ( عليه السلام ) يومَ الأحد السابعَ من شهر صفر سنة ١٢٨ هجرية في الأبواء[1] بين مكة والمدينة المنوّرة .

أبوه : الإمامُ جعفرٌ الصادق ؛ السادسُ من أئمة أهل البيت ( عليهم السلام ) .

أمّه : حميدة ؛ جارية من البربر ، كانت امرأة على قدر كبير من الأدب والخلق ؛ قال فيها الإمامُ الصادق : حميدة مصفّاة من الأدناس كسبيكة الذهب .

قال أبو بصير – وكان من أصحاب الصادق ( عليه السلام ) : كنتُ مع أبي عبد الله – ( عليه السلام ) فلما وصلنا الأبواء وضع لنا الإمامُ طعامَ الغداء ، وفي الأثناء جاءه رسول من حميدة وقد جاءها المخاض . فنهض أبو عبد الله فرِحاً وانطلق مع الرسول ثم عاد إلينا مسروراً وقال : وهَب الله لي غلاماً وهو خير من برأ الله .

وعندما وصل الإمام المدينة صنع وليمة ، ودعا إليها الفقراء ثلاثة أيام ؛ وقد اخبر الإمام الصادقُ بعض أصحابه بأنّ ابنه هذا هو الإمام من بعده .

نشأ الإمام الكاظم في أحضان أبيه ، وأدّبه فأحسن تأديبه .

---

١ . الأبواء : قرية قرب المدينة المنورة ؛ فيها قبر آمنة أم سيدنا محمد ( صلى الله عليه وآله ) .



أطلق الناسُ عليه ألقاباً عديدة تدلّ على صفاته الأخلاقية ؛ منها : الصابر ، العبد الصالح ، الأمين ، ولكنه اشتهر بلقب ( الكاظم ) ، لأنه كان يكظم غضبه .

أمضى الإمام مع والده عشرين سنة ، وعاش بعد والده ٣٤ سنة . . قضى نصفها في السجون المظلمة .

كان الإمام الكاظم نحيفَ الجسم . . أسمرَ اللون . . كثُّ اللحية . . عليه سيماءُ الأنبياء .

## أخلاقه

كان رجلٌ بالمدينة يؤذي الإمام ، فكلَّما رآه شتمه وسبّ سيدنا علياً ( عليه السلام ) .

فقال بعض أصحاب الإمام : دعنا نؤدّبه .

فنهاهم الإمام عن التعرض له بسوء .

وسأل الإمام عن شغل الرجل ، فقالوا : إنّ له مزرعة خارج المدينة .فقصده الإمام واخترق المزرعة .

فصاح الرجل : لا تطأ زرعنا .



واستمر الإمام في طريقه حتى وصل إليه ، فسلّم عليه وجلس عنده ، وراح يضاحكه ، ثم قال له : كم تضرّرتَ في زرعك ؟

قال الرجل : مائة دينار .

فقال الإمام فكم ترجو أن يكون محصولك منه ؟

فقال الرجل : أنا لا أعلم الغيب !

فقال الإمام موضحاً : إنّما قلتُ لك كم ترجو .

فقال الرجل : مائتا دينار . فأعطاه الإمام ثلاثمائة دينار .

فأخذها الرجل شاكراً .

وفي اليوم التالي ، وعندما ذهب الإمام إلى المسجد ، نهض الرجلُ واستقبله بحفاوة وقال له : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

وتعجب أصحاب الإمام ، فأخبرهم الإمام بما فعل ، وأوصاهم بمداراة الناس ، ومعاملتهم بالحسنى .

## كرَمُ الإمام

كان الإمام الكاظم يتفقّد فقراءَ المدينة ، فيخرج في الليل ويوزّع عليهم الطعام والمال ، وكانوا لا يعرفون من أين يأتيهم ذلك .



وحُكي أن المنصورَ طلب من الإمام الكاظم ( عليه السلام ) الجلوسَ للتهنئة في عيد النيروز واستلام الهدايا .

فقال الإمام : إني قد فتّشتُ الأخبار عن جدّي رسولِ الله ( صلى الله عليه وآله ) فلم أجد لهذا العيد خبراً وأنه سنّة للفرس ، ومحاها الإسلام ، ومعاذَ الله أن نحيي ما محاه الإسلام .

ولكن المنصور أصرّ على الإمام أن يفعل ذلك ، فجلس الإمام كارهاً ودخل عليه الأمراء والقادة يهنّئونه ويقدّمون الهدايا والتحف ، وكان خادمُ المنصور يسجّل كلَّ ذلك .

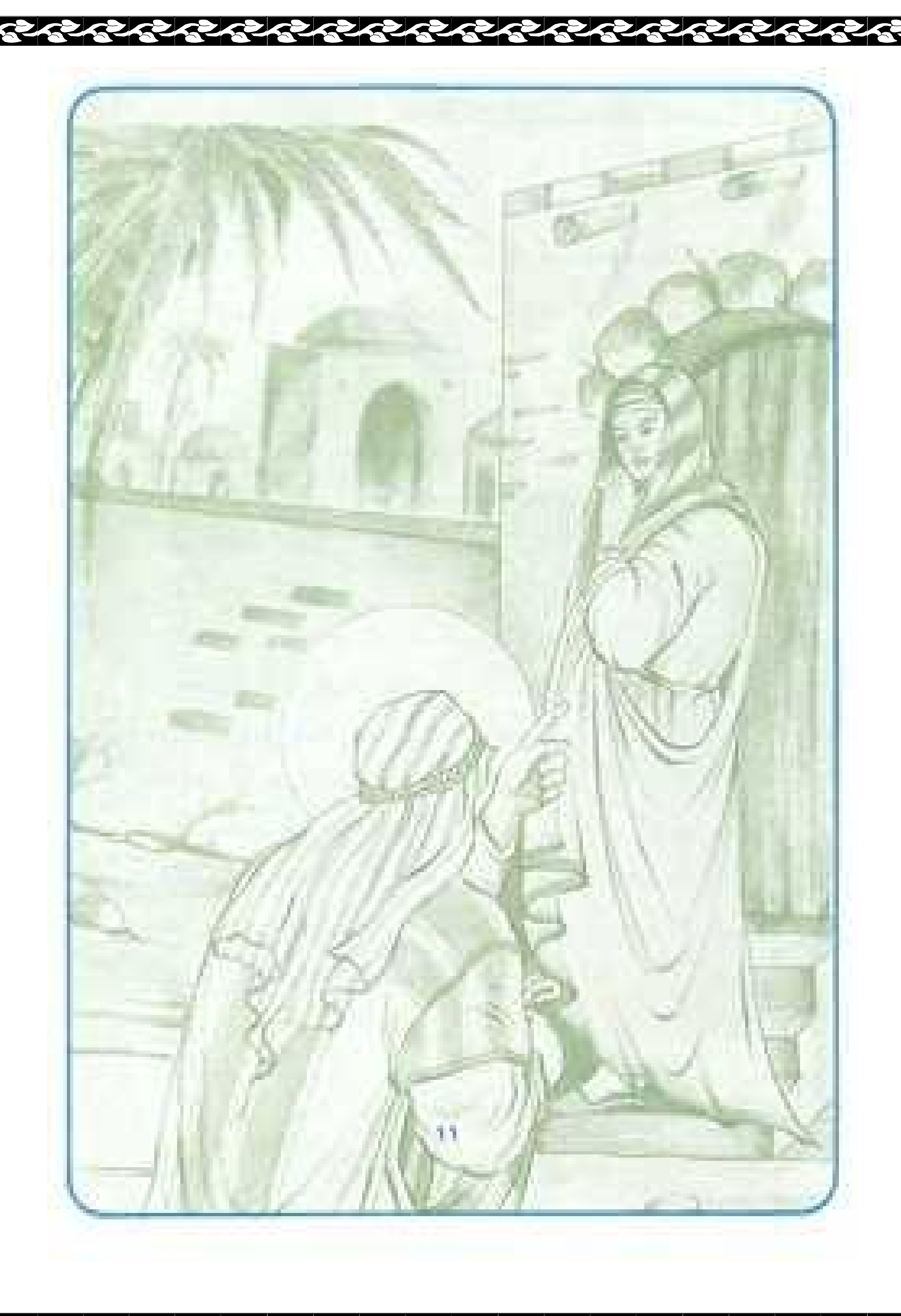
فجاء في آخر الناس شيخٌ طاعنٌ في السن ، فقال له : يا بن بنت رسول الله إني رجلٌ فقير ، وليس معي هدية ولكن أتحفك بثلاث أبيات قالها جدّي في جدِّك الحسين (عليه السلام ) :

عجبتُ لمصقول علاك فرندُهُ يومَ الهياج وقد علاك غبارُ

ولأسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدّك والدموعُ غزارُ

ألا تغضغضت السهام وعاقَها عن جسمكَ الإجلالُ والإكبارُ

أبيات رقيقة يتعجّب فيها الشاعر لجرأة السيف على ضرب جسم علاه الغبار ، وعلى سهام تستهدف رجلاً يدافع عن بنات النبي ، وكان الأولى بالسهام أن تتحطّم إجلالاً وإكباراً له .



تأثر الإمام وقال للشيخ : اجلس بارك الله فيك ، وقال لخادم المنصور : انطلق إلى سيّدك وعرّفه بهذا المال وما يصنع به ، فذهب الخادم وعاد وهو يقول : كلها هبة مني له ، يفعل بها ما أراد .

فالتفت الإمام إلى الشيخ وقال : قد وهبتُها لك .

## الإمام والعمل

كان الإمامُ الكاظم يحبّ العمل ، وكان له أرض يزرعها ويعمل فيها ، وذات يوم مرّ به أحد أصحابه وكان اسمه " علي " فرآه منهمكاً في العمل والعرق يتصبّب منه . فقال له ( علي ) : جعلت فداك أين الرجال ؟ أليس هناك من يقوم بالعمل عنك ؟

فقال و هو يجفّف جبينه : يا علي قد عمل باليد من هو خيرٌ مني ومن أبي ، فقال علي : من هو ؟ فقال الكاظم ( عليه السلام ) : رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وأمير المؤمنين ( عليه السلام ) وآبائي كلّهم كانوا قد عملوا بأيديهم ، وهو من عمل النبيين والمرسلين و الأوصياء والصالحين .

# حكاية وعبرة

كان الإمام الكاظم ( عليه السلام ) يمشي في الأزقّة يوماً فسمع غناءً ماجناً ينبعث من أحد البيوت . وفي الأثناء خرجتْ فتاة ، فتوقّف الإمام وسلّم عليها ، ثم سألها قائلاً : صاحب البيت حرٌّ أم عبد ؟ .

فقالت متعجّبة : بل حرّ .

فقال الإمام : صدقتِ لو كان عبداً لخاف سيّده .

عادت الفتاة وسألها صاحب البيت – واسمه بشر – عن سبب تأخّرها ، فقالت : مرّ رجلٌ وسألني : صاحب البيت حرّ أم عبد .

فقال بشر : وبماذا أجبتيه ؟

قالت الفتاة : قلت له : حرّ ، فقال لي : صدقتِ لو كان عبداً لخاف سيّده .

أطرق بشر مفكراً ، وشعر بالكلمات تهزّ أعماقه ، فانطلق خلف الإمام حافياً يعلن توبته وعودته إلى أحضان الدين والإيمان . ومن ذلك اليوم دُعي ببشر الحافي ، واشتهر بين الناس بزهده وعبادته .



# زهد الإمام

كان الإمامُ مضرِبَ الأمثال في الزهد والعبادة ، وكان يطيل السجود لله معمقاً معاني العبودية للخالق القهّار .

وعندما يعبد الإنسانُ ربَّه فإنه يشعر بالحرّية تملأ كيانه ، فلا يخشى شيئاً ولا يهاب شيئاً إلا الله سبحانه ؛ لهذا نرى صمودَ الإمام في وجه الظلم فلم ينحنِ لغير الله رغم ظلام السجون ، بل أنه شكر الله على السجن وعدّ ذلك نعمةً لأنه تفرّغ إلى عبادة الله سبحانه.

لقد حيّرت مواقف الإمام أعداءه ، وكان بعض سجّانيه يبكي أمامه ويلتمس منه العفو .

لم ينفع معه الجوعُ ، ولا القيود ، ولا ظلمة السجن في النيل من إرادته . وكان هارون يسعى في كل شيء من أجل رؤية الإمام خاضعاً . . حتى انه أرسل له ذات يوم جاريةً حسناء علّها تغوي الإمام ، فعادت مبهورة بروح الإمام ، فإذا هي تترك حياة اللهو والمجون ، وتأوي إلى عبادة الله والدعاء والصلاة .



# في بغداد

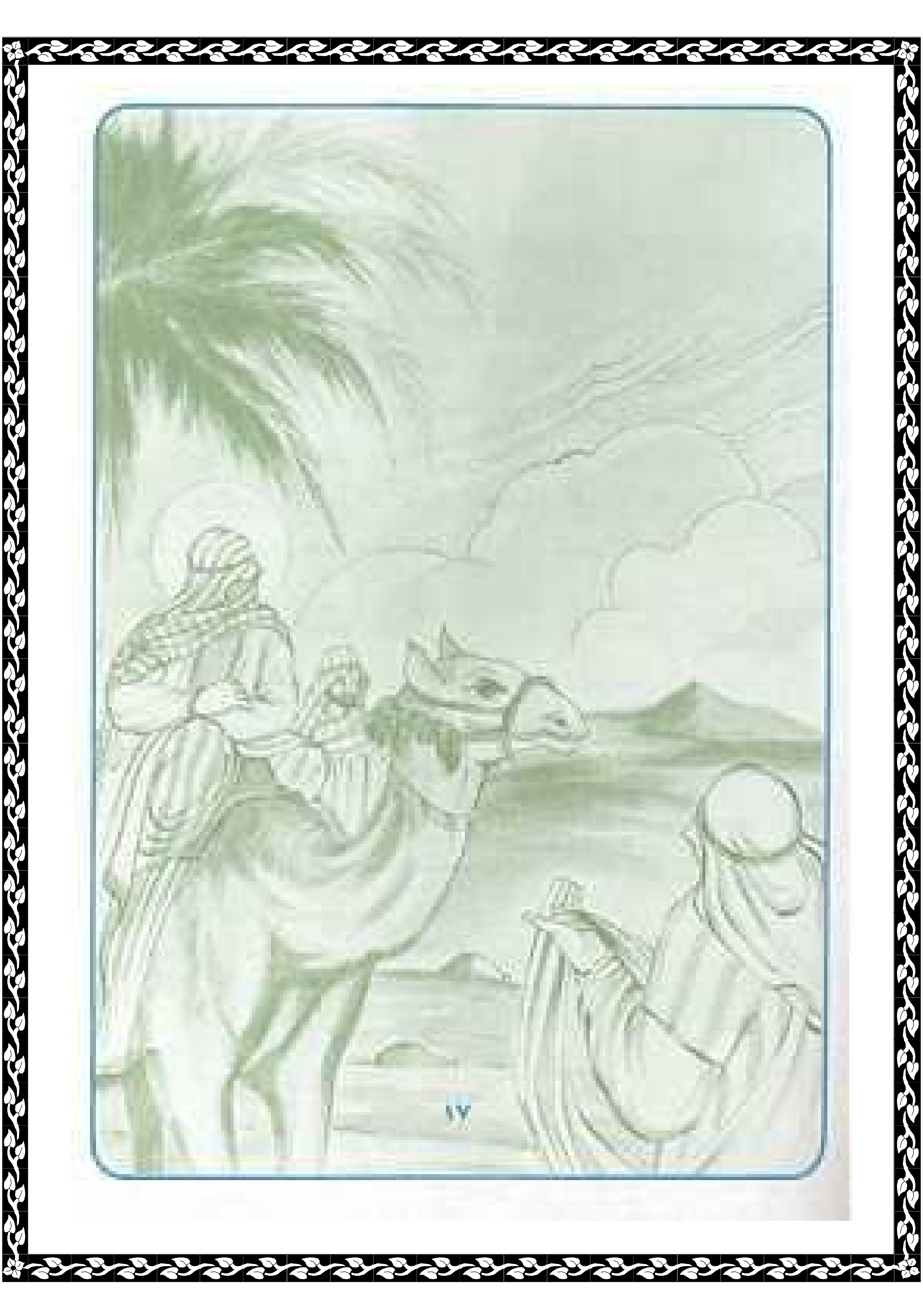
تُوفّيَ المنصورُ سنة ١٥٨ هجرية وخلفه في الحكم ابنُه المهدي .

أراد المهديّ اتّباعَ سياسةٍ جديدة تجاه العلويين والشيعة ، فأطلق سراح السجناء السياسيين وأعاد إليهم أموالهم المصادَرة ، وراح يُنفق من بيت المال بلا حساب . . حتى أنه صرف على زواج ابنه ( هارون ) أكثر من ٥٩ مليون درهم ، ووهب الشعراء الذين يهاجمون أهل البيت الجوائزَ الضخمة .

وأراد بعضُ ذوي الأطماع التزلّف إلى السلطة ، فاختلقوا أخباراً كاذبة عن نشاط الإمام ومعارضته ، فأمر المهدي بإشخاص الإمام من المدينة إلى بغداد وزجّه في السجن ، ولكنه سرعان ما أطلق سراحه .

يقول المؤرخون أن المهدي رأى ذات ليلة — في منامه — أمير المؤمنين علياً ( عليه السلام ) يقرأ هذه الآية ويقول له : يا محمد ، فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم .

فاستيقظ المهدي مذعوراً ، وأمر بإطلاق سراح الإمام في منتصف الليل .

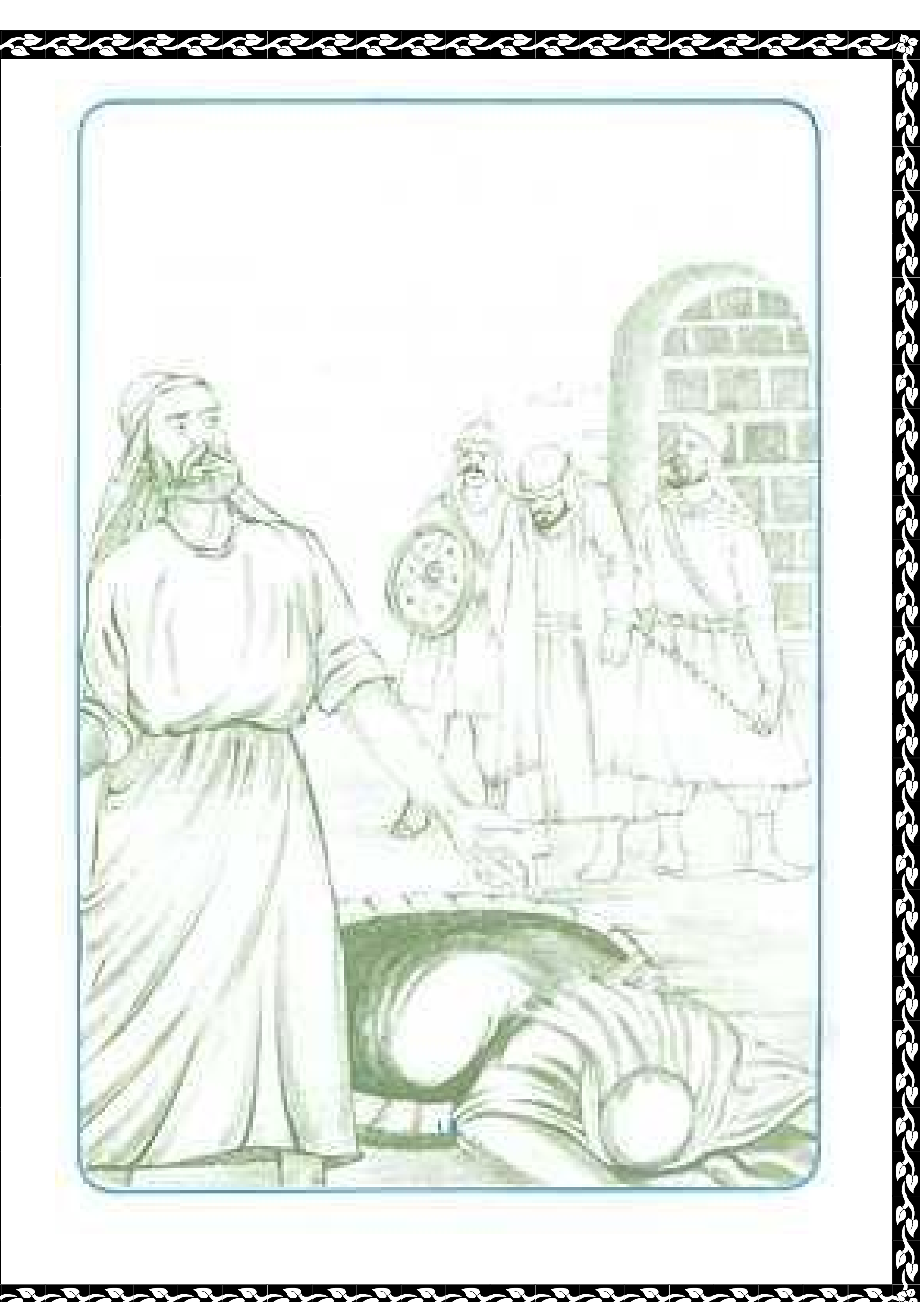


## واقعة فخ

مرّت عشرة أعوام ، وتُوفّي المهدي ، فجاء إلى الحكم ابنُه الهادي ، وكان شابّاً نزِقاً ، معروفاً بالقسوة ، وقد ارتكب الهادي مذبحة مروّعة بأهل البيت تُشبه _ إلى حدّ بعيد – مذبحةَ كربلاء ، وذلك في واقعة فخ ، عندما حاصر الجيش العباسي ثلاثمائة ثائر بقيادة الحسين بن علي من أولاد الإمام الحسن ( عليه السلام ) ، وقد لقي الحسينُ مصرعه في المعركة ، واقتيد الكثيرُ منهم أسرى إلى بغداد ، فأصدر الهادي أمراً بإعدامهم .

## هارون الرشيد

بعد مذبحة " فخّ " توعد الهادي الإمام الكاظم بالتهديدات ، ولكنه مات قبل أن ينفِّذ تهديداته ، فجاء إلى الحكم بعده هارونُ الرشيد سنة ١٧٠ هجرية ، كان الإمام الكاظم قد بلغ من العمر ٤٢ سنة . وفي عهد هارون سيطر البرامكة على مرافق الدولة ، وعاشوا حياة البذخ والترف والتلاعب بأموال المسلمين . واتّبع هارون الرشيد سياسةَ البطش والقتل ، وراح يطارد العلويين في كلّ مكان .



# المذبحة

استدعى هارونُ الرشيد " حميدَ بن قحطبة " في منتصف الليل ، وأراد ان يعرف مدى وفائه للسلطة ، فقال له : كيف وفاؤك لي ؟

فقال حميد بن قحطبة : أفديك بأهلي وأولادي .

فكرّر الرشيد سؤاله ، وأجاب ابن قحطبة : أفديك بأهلي وأولادي .

وللمرة الثالثة كرر الرشيد السؤال .

عندها أدرك قحطبة هدف الرشيد ، فقال : أفديك بديني .

وهنا قال الرشيد : إذن انطلق مع " مسرور "[1] ونفّذ ما يأمره بك .

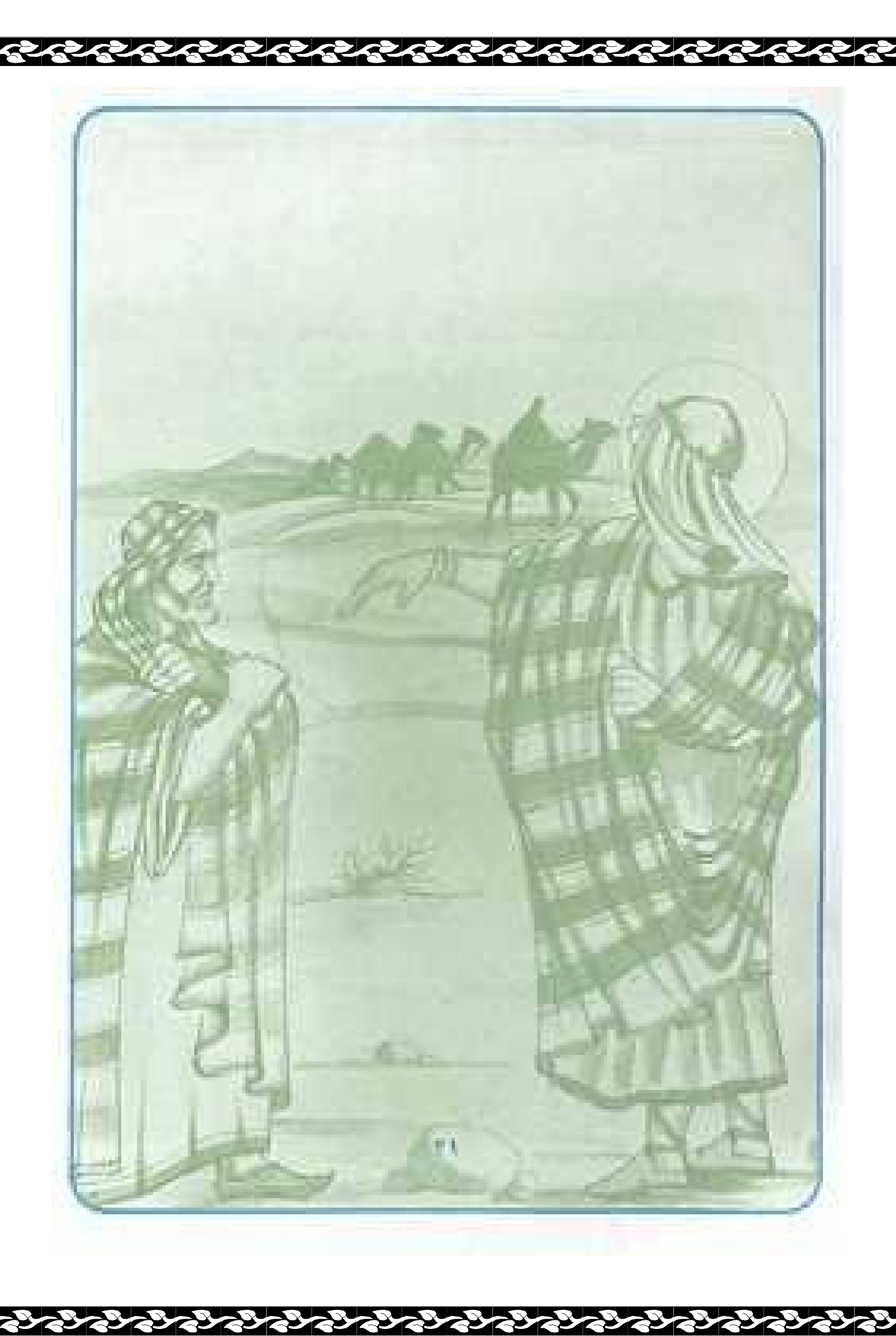
قال مسرور لابن قحطبة — بعد أن وصلا إلى السجن : إنّ الخليفة يأمرك بقتل جميع من في السجن ورمي جثثهم في البئر .

كان المسجونون من أولاد علي وفاطمة ، وكان عددهم ٦٠ شخصاً فيهم الصبي الصغير والشيخ الكبير ، وراح " حميد بن قحطبة " يضرب رقابَهم الواحد تلو الآخر دون رحمة أو شفقة .

وقد بلغت قسوة " الرشيد " من الفظاعة أنّه أمر بفتح الماء على قبر سيّدنا الحسين ( عليه السلام ) ، ومنَع الناسَ من زيارته والتبرك به .

---

١ . خادم الرشيد الخاص وقد نفّذ الكثير من الجرائم .



# موقف للإمام

كانت حكومةُ هارون الرشيد تمثّل الظلمَ والقهر والاستبداد والاعتداء على أرواح الأبرياء وممتلكاتهم ، وكان الناس يعيشون حياة القهر والبؤس والحرمان ، في حين يتمتع هو وأعوانه بحياة تشبه حياة الأساطير .

السجون المظلمة تزخر بالمظلومين والأبرياء ، وهو يعيش في قصور خيالية .

لهذا كان موقف الإمام ( عليه السلام ) شديداً تجاه الرشيد . وكان ينهى الناس عن التعاون مع حكمه ؛ لأنه ركون إلى الظلم ، وهو حرام .

قال الإمام يوماً لصفوان الجمّال — وكان من أصحابه :

-كلّ شيء فيك حسِن لولا كِراؤك الجِمال إلى هارون .

فقال صفوان : أنا لا أكريه الجمال ألا إذا أراد الحج !

فقال الإمام تحبّ ان يعود هارون سالماً حتى يعطيك أجرك ؟

فقال صفوان : نعم .

فقال الإمام : من أحبّ الحياة للظالمين كان منهم .

قرّر صفوان بيع جماله جميعاً حتى لا يضطرّ إلى تأجيرها للرشيد .

وعندما سمع هارون ، أدرك أن صفوان قد باع الجمال استجابة للإمام ( عليه السلام ) ، فقرّر قتله ، ولكنه تراجع فيما بعد ، وظلّ يحقد على الإمام .

كان موقف الإمام عدم التعاون مع الظالمين ، ولكنه كان يسمح للبعض أن يشغلوا مناصب حساسة في حكومة الرشيد لكي يخفّفوا من حدّة الظلم والقهر ، ويقدِّموا بعض العون للمظلومين ، كما حصل للوزير " علي بن يقطين " الذي كان من أتباع الإمام ، ولكنه كان يُخفي ذلك .

وكان الرشيد يراقب وزيره بدقّة ، ولكنه فشل في العثور على أي مستمسك يؤيد تشيّعه للإمام الكاظم ( عليه السلام ) .



# حوار مع هارون

كان هارون يعتبر الإمام خطراً يهدّد حكمَه ، وكان يحاول ان يوجِّه له أسئلة محرجة . . لعلّها تُظهر عجزه وعدم قدرته .

سأل الرشيدُ الإمامَ ذات يوم ، وقال له :

ـــ أخبرني لم فُضِّلتم علينا ونحن وأنتم من شجرة واحدة . . نحن بنو العباس وأنتم بنو أبي طالب ، وهما عمّا رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) .

فأجاب الإمام :

ـــ نحن أقرب إلى رسول الله لأن عبد الله ( والد النبي ) وأبو طالب أخوان من أم واحدة وأب واحد ، والعباس ليس من أم عبد الله .



وسأله هارون سؤالاً آخر : لِمَ يدعوكم الناسُ بأنّكم أولاد رسول الله وهو جدّكم ، وأبوكم علي ؟

فقال الإمام : يا أمير المؤمنين لو بُعث النبي فخطب ابنتك هل تزوِّجه ؟

فقال هارون : نعم ، وأفتخر بذلك على العرب والعجم .

فقال الإمام : أما نحن فلا يخطب منا رسول الله ولا نزوِّجه ؟

فقال هارون : ولماذا ؟

فقال الإمام : لأنّه ولدني و لم يلدك .

## الخيانة

هناك نفوس مريضة لا ينفع معها كل شيء . . كخيانة علي بن إسماعيل لعمه الكاظم ( عليه السلام ) .

لقد عامل الإمام ابن أخيه بالإحسان ، فكان جوابه الإساءة .

قرر علي بن إسماعيل السفر إلى بغداد ، فاستدعاه الإمام وسأله عن الهدف . فقال: عليّ دينٌ وأريد أن أقضيه .

فقال الإمام : أنا أقضي دينك ، فلا تذهب إلى بغداد .

رفض علي بن إسماعيل ذلك ، وأصرّ على السفر .

فقال الإمام : إذا ذهبت إلى بغداد ، فلا تشترك في قتلي .

نهض علي بن إسماعيل دون جواب ، وناوله الإمام صرّة فيها ثلاثمائة دينار ينفقها على عياله .

وأمام هذا الإحسان كان عليٌّ بن إسماعيل يضمر في نفسه الخيانة .

## الخيانة

هناك نفوس مريضة لا ينفع معها كل شيء . . كخيانة علي بن إسماعيل لعمه الكاظم ( عليه السلام ) .

لقد عامل الإمام ابن أخيه بالإحسان ، فكان جوابه الإساءة .

قرر علي بن إسماعيل السفر إلى بغداد ، فاستدعاه الإمام وسأله عن الهدف . فقال: عليّ دينٌ وأريد أن أقضيه .

فقال الإمام : أنا أقضي دينك ، فلا تذهب إلى بغداد .

رفض علي بن إسماعيل ذلك ، وأصرّ على السفر .

فقال الإمام : إذا ذهبت إلى بغداد ، فلا تشترك في قتلي .

نهض علي بن إسماعيل دون جواب ، وناوله الإمام صرّة فيها ثلاثمائة دينار ينفقها على عياله .

وأمام هذا الإحسان كان عليٌّ بن إسماعيل يضمر في نفسه الخيانة .





كان يريد التملّق إلى الرشيد ، وكان يعرف أنّ الطريق إلى ذلك هو اتهام الإمام .

دخل علي بن إسماعيل على الرشيد ، وقال بخبث : خليفتان في زمن واحد ! . لقد تركتُ موسى بن جعفر في المدينة يدّعي الخلافة وتجبى إليه الأموال .

شعر الرشيد بالغضب ، وأصدر أمره بإلقاء القبض على الإمام وإيداعه السجن في البصرة .

لم يحصل علي بن إسماعيل إلاّ على جائزة تافهة قيمتها ٢٠٠ درهم وخرج من القصر ذليلاً ، ولكنه شعر بآلام شديدة ، وسرعان ما لقي حتفه فخسر الدنيا والآخرة .

## إلى البصرة

قَدِم الرشيدُ بنفسه إلى المدينة للإشراف على إعتقال الإمام الكاظم ( عليه السلام ) ، وخرج الناس يبكون .



كان الرشيد يدرك مدى حبّ الناس للإمام ، فخاف أن يحدث ردّ فعل لاعتقاله ، فأصدر أمره بنقل الإمام إلى البصرة في منتصف الليل .

وفي الصباح تحرّكت قافلة باتجاه بغداد . . أشاع الرشيد بأنّها تحمل الإمام الكاظم إلى بغداد .

أُلقي الإمام في زنزانة مظلمة في سجن البصرة ، وقد تعجّب حاكم البصرة من اعتقال رجلٍ على هذا المستوى من التقوى والعبادة والزهد ، وبعث إلى الرشيد برسالة يطلب فيها الإفراج عن الإمام .

أمر الرشيدُ بإرسال الإمام مخفوراً إلى بغداد . . حيث أودع السجن .

وقد بهرتْ أخلاقُ الإمام سجّانيه ، فتنقّل من سجن إلى سجن ، وكان الرشيدُ يسعى للتخلّص من الإمام ، فأودعه في سجن السندي بن شاهك وهو رجل غاية في القسوة والوحشية .

وقضى الإمام حياته في السجن بين صلاة ودعاء وصوم ، وهو لا يزداد إلى الله إلاّ شكراً .

وقد حاول البعض دفع الإمام إلى التماس العفو من الرشيد ، ولكن الإمام كان يرفض الخضوع ، وبعث برسالة إلى الرشيد يقول فيها : لن ينقضي عني يوم من البلاء حتى ينقضي عنك معه يوم من الرخاء ثم نمضي معاً ! إلى يوم ليس له انقضاء لا يخسر فيه إلاّ المبطلون .

كانت حالة الإمام تدعو إلى الأسف ، فأراد بعضهم نصيحة الإمام بأن يتوسّط أهل النفوذ في الخروج من السجن ، ولكن الإمام رفض ذلك أيضاً وقال : حدَّثني أبي عن آبائه أنّ الله أوصى إلى داود أنه ما اعتصم عبدٌ من عبادي بأحد من خلقي دوني إلا قطعتُ عنه أسباب السماء وأسخْتُ الأرض من تحته .

وبعد أعوام طويلة قضاها الإمام في سجون العباسيين ، لقي مصرعه شهيداً بعد أن دسّ إليه الرشيدُ السمَّ في الطعام وذلك سنة ١٨٣ هجرية .

وُضع جثمانُ الإمام فوق الجسر غريباً بعيداً عن أهله وأحبّته ، وادعى الرشيد أنّه تُوفيّ وفاة طبيعية ، ولكن طبيباً مرّ – صدفة – من فوق الجسر وفحص جثمان الإمام قال : إنّ الإمام قد سُقي سمّاً قاتلاً أدّى إلى موته .

وأحدثت شهادة الإمام ضجّة في بغداد ، وخلّفت مرارة في قلوب شيعة أهل البيت ( عليهم السلام ) .

دُفن الإمام في مقابر قريش . . . حيث مرقده الآن في مدينة الكاظمية .

# أصحاب الإمام

١. ابن أبي عمير : وقد لازم الإمام الكاظم ( عليه السلام ) وبعده علياً الرضا (عليه السلام ) ثم محمداً الجواد ( عليه السلام ) ، أُلقي القبض عليه ، وطلبوا منه الاعتراف على شيعة العراق ، ولكنه رفض ذلك ، فتعرض إلى ألوان من التعذيب ، ومكث في السجن ١٧ سنة ، وصادروا جميع أمواله .

٢. علي بن يقطين : وكان من أصحاب الإمام الصادق ( عليه السلام ) ، تعرّض لمطاردة الأمويين ، وعندما حكم العباسيون عاد إلى الكوفة ، وكان له علاقات حسنة معهم .

عيّنه الرشيد وزيراً له ، وكان يهبّ لمساعدة المظلومين والمقهورين ؛ لذا حظي بمباركة الإمام الكاظم ( عليه السلام ) ، وقد عرض على الإمام الاستقالة ولكن الإمام ( عليه السلام ) كان يشجّعه على البقاء والاستمرار في مسؤوليته في حفظ جزء من تراث أهل البيت ( عليهم السلام ) .

٣.مؤمن الطاق : وكان من أصحاب الإمام الصادق ( عليه السلام ) أيضاً ، كان عالماً كبيراً ومتكلماً لبقاً ، وكان له دور في التصدي للحركات الإلحادية والضالّة .

٤. هشام بن الحكم : وهو من تلامذة الإمام الصادق ( عليه السلام ) . . ترك مؤلفات كثيرة .

## من كلماته المضيئة

- المؤمن مثل كفّتي الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه .
- ليس حسن الجوار كفّ الأذى و لكن حسن الجوار الصبر على الأذى .
- ينادي منادٍ يوم القيامة : ألا من كان له على الله أجرٌ فليقم . . فلا يقوم إلا من عفا وأصلح فأجره على الله .
- ليس منا من ترك دنياه لدينه أو ترك دينه لدنياه .

# أسئلة

١. تحدث عن أسلوب الإمام في التربية ، واستشهد بمثَل على ذلك ؟

٢. ما هي المذبحة التي حدثت في عهد الإمام ( عليه السلام ) ؟

٣. لماذا سعى هارونُ الرشيد في القضاء على الإمام ( عليه السلام ) ؟

٤. ماذا كتب الإمام للرشيد وهو في السجن ؟

# هوية الإمام

الاسم : موسى .

اللقب : الكاظم .

الكنية : أبو الحسن .

اسم الأب : جعفر الصادق .

تاريخ الولادة : ٧ صفر سنة ١٢٨ هجرية .

مدة الإمامة : ٣٠ سنة .

العمر : ٥٤ .

تاريخ الشهادة : ١٨٣ هجري .

محل الدفن : الكاظمية / بغداد .